المساجد ودورها التعليمي في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني، 1835-1911م (مساجد مدينة طرابلس أنموذجا))

أ.محمد علي مسعود

محاضر بقسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم، مسلاته، جامعة المرقب

ملخص:

لعبت المساجد دوراً كبير منذ العهود الأولي في مختلف البلدان الإسلامية، وكان المسجد محط اهتمام الخلفاء والأمراء وعامة المسلمين على مر العصور ومنها ولاية طرابلس، حيث أصبح بناء المساجد وتسميتها بأسماء من أنفق عليها وبناها سمة بارزة في المجتمع الليبي فهي مكانا للعبادة والتعليم وملتقى للأعيان ومنشطاً للحياة العلمية والاجتماعية، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مساجد مدينة طرابلس وكانت بعنوان: المساجد ودورها التعليمي في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني 1835-1911م (مدينة طرابلس أنموذجاً) تناول فيها الباحث التعريف بالمسجد وذكر أهم المساجد في مدينة طرابلس ودورها التعليمي ووظائفها المختلفة من دروس ومواعظ وخطب وحلقات علم وانتهت بخاتمة وضح فيها بعض النتائج.

الكلمات المفتاحية: ولاية طرابلس، المسجد، التعلم والتعليم، حلقات العلم، الخطب، الفقيه، العالم.

Abstract:

Mosques have played an important role in Islamic countries since the early days, drawing attention from rulers and everyday people alike. In Tripoli, building mosques and naming them after their donors or builders has become a key characteristic of Libyan society. Mosques in the city serve as places for worship, education, meetings, and social activities. This study looks at the mosques of Tripoli under the title 'Mosques and Their Educational Role in the Western Tripoli Region during the Second Ottoman Era (1835-1911): The City of Tripoli as a case.' The researcher explains what a mosque is, highlights the main mosques in Tripoli, and discusses their roles in education through lessons, sermons, and study groups, finishing with a conclusion that explains some of the main findings.

Keywords: Tripoli Province, Mosque, Learning and Education, Scholarly Gatherings, Sermons, Jurist, Scholar

1- مقدمة:

إن المساجد في ديننا لها شأن كبير، أولاها الإسلام أهمية عظيمة، فالمسجد معلم مرتبط بالإسلام والمسلمين، وقد اهتم المسلمون منذ قيام الدولة الإسلامية الأولى ببناء المساجد في مختلف أمصار الإسلام التي فتحوها، فأصبح المسجد مصدر إشعاع ومنبع نور وعلم للأجيال عبر العصور المختلفة، وليبيا هي إحدى هذه الأمصار التي دخلها الفاتحون مبكراً وبنيت فيها الكثير من المساجد في مختلف مناطقها خلال الفترات المتعاقبة، بل وكان هناك تنافسا بين الحكام والولاة والأغنياء والناس في بنائها ،وتحولت بعض تلك المساجد إلى مراكز تعليمية لطلاب العلم ولعامة الناس، نظراً لقلة المدارس الحكومية في البلاد مما ساهم انتشار التعليم الديني بمختلف علومه، وأصبحت بعض المساجد المختلفة في البلاد منارات تعليمية يتوافد عليها طلاب العلم من كل المناطق.

ومن الملاحظ نذكر أن التعليم في أية دولة من الدول يرتبط بالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد فيها، أي أن هذه النظم تحدد النظام التعليمي وتوجهه، وتبعاً لذلك فإن التعليم في ولاية طرابلس الغرب تأثر بما ساد البلاد من نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية[1]. كما أنها دولة عربية وإسلامية منذ الفتح الإسلامي، وساعدها في ذلك موقعها الجغرافي الهام، فهي تقع وسط الدول العربية في شمال أفريقيا، وعبر موجات الفتح العربي الإسلامي وما تلاها من هجرات القبائل العربية، التي قدمت إلى هذه الديار وانتشر الإسلام وانتشرت اللغة العربية فيها[2]. وانعكس هذا على الحياة الاجتماعية وعلي نمط التقاليد العربية والإسلامية في شتي المجالات والعادات والمناسبات الدينية، وكان التدين صفة سائدة في البلاد وعلى مذهب أهل البلد المعروف بمذهب مالك، حتى أن بعض الولاة العثمانيين في الفترة قيد الدراسة ساروا على نهج من قبلهم من المسلمين، وأولوا بناء المساجد اهتماما كبيراً ، ولم يحاولوا تغييرها في المجتمع الليبي بصفة عامة، والجدير بالذكر أن السلطة العثمانية العليا لم تقم بتغيير هذه الأحوال، ولم تقم بفرض ثقافتها على المجتمع الليبي[3]، وهذه الأحوال أثرت في التعليم الذي أصبح تعليماً دينياً صرفاً لتأكيد الدين وتعليم اللغة العربية وعلوم الشريعة، وكان هذا التعليم يتم بجهود فردية أو أهلية في المساجد التي اتخذت منذ إنشائها في نواحي ولاية طرابلس الغرب بيوتاً للعبادة، وحلقات للعلم والثقافة، كما أصبح المسجد مركزاً للحكم وإقامة الشعائر الدينية ومركزاً للقضاء وحل المنازعات والنظر في شؤون المسلمين [4] .

أما المدارس النظامية في البلاد والتي أشرف عليها الولاة ونالت اهتمامهم إن وجدت فقد اقتصرت على بعض المدارس النظامية بعاصمة الولاية، خصوصاً في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي، ولكن في مجمل القول حتى مع وجود تلك المدارس ظل المسجد بمجهوذات الأهالي والمشائخ يؤدي رسالته التعليمية لطلاب العلم بمختلف فئاتهم وأعمارهم ، وساهم في نشر التعليم بإشراف مشائخ وعلماء البلد. وهذا ما أكده الكثير من الرحالة ممن زاروا طرابلس فقد وصفوها بقولهم أن المساجد فيها لا تعد ولا تحصي وهي كثيرة، بعضها مشهور ومشهود له بدوره التعليمي وأثنوا فيها على مساجدها وعلى الازدهار الثقافي بها ولو كان محدوداً [5]،

---

(1) - علي حسين النمر، ابن غلبون وكتابه التذكار ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،2008م،ص406.

(2) - رأفت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة ، بنغازي-ليبيا، دار التنمية للنشر ، 1972م، ص 60-61.

(3) - المرجع نفسه ، ص.61.

(4)- المرجع ، ص 62-63.

(5) – أبو محمد عبد الله التيجاني، رحلة التيجاني ، طرابلس، دار الفرجاني،د ت، ص 251.

المسجد*:

في اللغة هو البيت الذي يسجد فيه، أي سَجَدَ يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأَرض، وقوم سُجَّدٌ وسجود. فكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد وجمعه مساجد [1]. وأما اصطلاحاً هو: كل موضع من الأرض يصلح أن يكون مسجداً[2]، يؤيده في ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم : "جعلت لي الأرض مسجداً وطهورا"[3]. وكذلك ورد اسم المسجد في مواضع عدة في القرآن قال تعالى:{ إِنَمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بَاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَلَاةَ وَآتَى الزَكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَ اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ}[4]، والمسجد: هو الموضع المبني للصلاة، وهو المكان الذي يقصده الناس لأداء صلواتهم ومناقشة أمور دينهم قال تعالى:{وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِ مَسْجِدٍ}([5])، وهو المكان الذي يجتمع فيه القضاة لحل المنازعات بين السكان، وكذلك هو: المكان الذي يقصده طلبة العلم للتعلم والهداية، وكان الأهالي يرسلون أبناءهم إلى هذه المساجد لقراءة القرآن علي يد المشائخ والفقهاء*([6]).فالمسجد هو المدرسة وهو الذي يوضع به أسس الثقافة الإسلامية وعلوم الشريعة وعلوم اللغة، ومنه يدعى للجهاد ومنه يخرج المجاهدين والقيادات[7].

ويعتبر المسجد قد أسس في ليبيا في وقت مبكر منذ بداية الفتح العربي الإسلامي[8]، و منذ نشأته لعب دوراً هاماً في المجتمع الليبي، فهو مركز سياسي وعسكري وثقافي، بالإضافة إلى دوره في العبادة وتعليم العلوم والفقه وحلقات العلم[9]. واستمر الولاة الذين تعاقبوا علي حكمها في تأسيس المساجد حتى العهد العثماني الثاني، الثاني، وكانت العناية بالمساجد ظاهرة بارزة في المجتمع الليبي، ولذلك لا تكاد تجد قرية أو حياً في المدينة بدون مسجد، فهو المكان الذي يلتقي فيه الأهالي والأعيان والعلماء وطلاب العلم، ومنشط للحياة العلمية والاجتماعية، و تنتشر حوله البيوت والأسواق والكتاتيب والزوايا، ويشكل المسجد رابطة بين أهل المدينة ؛لأنهم يشتركون في بنائه؛إذ كان تشييدها عملاً فردياً، ويساهم الغني في عملية بنائه وترميمه وصيانته بالتعاون مع أهل القرية أو

---

*هناك تداخل في الوظائف بين المسجد والجامع والاختلاف بسيط فهي تؤدي دورها ومكملة لبعضها، والاختلاف يكون في خطبة الجمعة التي تؤدى في الجامع بينما المسجد هو لصلاة الأوقات الخمس، أما بقية الأدوار التعليمية تؤديها المساجد والجوامع على السواء .

(1) - ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار الجيل ،1988م مج 3، ص98. ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، 1999م ، مج 3،ص 133.

(2) - أحمد مسعود عبد الله ، التواصل العلمي بين طرابلس وتونس في العهد الحفصي، طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2007م، ص130.

(3)- أبو عبد الله إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، د ت، مج 1، ص 250.

(4) – الأية (18) سورة التوبة.

(5) -الآية (28) سورة الأعراف.

* - الفقيه وردت في بعض المراجع أنه من يقوم بالتدريس في المساجد والكتاتيب والزوايا فيدعى شيخ فقيه وهو من يلتف حوله مجموعة من التلاميذ بألواحهم التي يكتبون عليها ما يمليه عليهم من آيات، والمعنى الأوسع للفقيه تعني إدراك الشيء والعلم به والفهم له والفطنة فيقول فهمت الحديث أي فقهه، وكل علم بشيء فقه، ثم اختص بذلك علم الدين أي علم الشريعة، فكل عالم بأحكام القرآن من حلال وحرام فهو فقيه، ويقال أفقهتك الشيء إذا بينته لك والجمع فقهاء والفقيه أعم من العالم حيث يجمع مختلف العلوم اما العالم يختص بعلم واحد = من العلوم كاللغة مثلاً، انظر أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مصدر سابق، مادة فقه،ج4، ص442، الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1981م ،ص482.

(6)- رأفت غنيمي الشيخ ، مرجع سابق ، ص88. محمد بشير سويسي ، (التعليم الديني خلال 1835-1950م) المجتمع الليبي ،أعمال الندوة العلمية الثامنة ، طرابلس ،2005م ، ص568.

(7)- خير الدين وانلي، المسجد في الاسلام، د م، دن، 1971م، ص5.

(8)-أحمد مختار عمر، النشاط الثقافي في ليبيا منذ الفتح الإسلامي حتى بداية العصر الترك، طرابلس، جامعة الفاتح، 2001م، ص106.

(9)- مسعود رمضان شقلوف وآخرون، موسوعة الآثار الإسلامية ، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1980م، ص16-17.

الحي الذين يجمعون التبرعات لأجله ، فالدولة لم تكن مسؤولة عن بناء المساجد، وإذا بني أحد الولاة مسجد فإنه يبنيه من ماله الخاص، ويوقف عليه من ريعه وأملاكه [1].

وقد اشترك في تأسيسها الأهالي والعثمانيون على السواء بدوافع دينية محضة، ولعبت دوراً مهماً في حياة البلاد الفكرية[2]. والجدير بالذكر أن المساجد والجوامع في الغالب لم تكن منسوبة للأولياء ، بل منسوبة إلى أحياء المدينة أو التجار أو الولاة والسياسيين والعسكر ،وبعضها تنسب لأئمتها الذين يرتادونها ويؤمون الناس بها . ومن الملاحظ أيضاً أن بعض المساجد والجوامع الكبيرة قد شيدها الولاة العثمانيين وتفننوا في بنائها وأدخلوا عليها فنون العمارة الإسلامية[3] .

وقد كانت المساجد خلال فترة قيد الدراسة تحتوي على المحراب، والمنابر، والصوامع ، والقباب وقناديل الإضاءة وتفرش بالحصر وأماكن للوضوء، وتوجد بها المكتبات، وتوقف عليها الأوقاف التي تصرف عليها للقيام بشؤونها، كما يوجد فيه الخطيب والإمام ويقام به الأذان وقد أنجبت علماء* لهم مكانتهم باشروا التعليم فيها[4].
وقد وجدت في مدينة طرابلس عدة مساجد ساهمت في نشر التعليم نذكر منها:

1- مسجد الشعاب :يذكر الرحالة الحشائشي* خلال زيارته سنة1895م أن مساجد طرابلس مشهورة معروفة، أثنى عليها ومن أبرزها مسجدها المعروف بمسجد الشعاب [5]، أسسه أحد الطرابلسيين، ولما عجز عن إتمامه استأذنه الشيخ العالم محمد بن عبد الله الشعاب لاستكماله على حسابه، لذلك عرف باسمه وذكر أنه كان أشهرها وأعمرها [6].
2- مسجد الخطاب: ومن مساجد طرابلس الأخرى مسجد الخطاب وهو خارج مدينة طرابلس من جهة الشرق على البحر وينسب للشيخ خطاب البرقي الرجل الصالح[7].
3- مسجد البارزي وهو خارج المدينة ويعرف أحيانا بمسجد الجدة؛ لأن إحدى جدات بني الأغلب بنته، ثم عرف بمسجد البارزي فيما بعد [8].
4- مسجد المجاز: وهو من أكثر المساجد الطرابلسية شهرة ومكانة([9])، وكان معروف بسكني الشيخ أبي الحسن علي ابن أحمد بن الخصيب[10].

---

(1) - محمد الصالح بن سليم الأوجلي، السدير الفائح المنتخب، تحقيق محمد بشير سوسي، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1998م، ص95.

(2)- محمد بشير سويسي، مرجع سابق، ص570.

(3)- غاسبيري ميسانا، المعمار الإسلامي في ليبيا، تعريب على الصادق حسنين، بيروت، دار الجيل ،1998م، ص32..

* - العالم من علمه علماً، أي عرفه وعلم هو في نفسه، فيقال علموه العلم تعليما، وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال رجل عالم ، وعلمت الشيء أعلمه علماً، ويقال علم وفقه: أي تعلم وتفقه والعلم خلاف الجهل، ويقال رجل عالم وعليم، والجمع علماء وعلاَم وعلمه العلم تعليماً والعلاَمة والعلاَم العالم جداً، وكذلك علم بالأمر وتعلمه :أي اتقنه، انظر أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، مرجع سابق ، ص108. وينظر الطاهر أحمد الزاوي ، مختار القاموس، مرجع سابق، ص435

(4) -رأفت غنيمي الشيخ، مرجع سابق ، ص108.

* هو محمد بن عثمان الحشائشي التونسي وكانت رحلته إلى طرابلس أواخر القرن التاسع عشر ودون مشاهداته وزياراته والتي سماها جلاء الكرب عن طرابلس الغرب. التيجاني، مصدر سابق، ص253.

(5) - محمد عثمان الحشائشي ،جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تحقيق مصطفى المصراتي، بيروت، دار لبنان،1965م، ص38.أحمد مسعود عبدالله ، مرجع مرجع سابق ، ص134.

(6)- الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية ، طرابلس-ليبيا، مكتبة النور،1968م ، ص 313. التيجاني، مصدر سابق،247.

(7) – الحشائشي، مصدر سابق، ص39. التيجاني، مصدر سابق، ص248.

(8)- الحشائشي، مصدر سابق، ص39. أحمد مسعود عبدالله ، مرجع سابق، ص135.

(9) – التيجاني، مصدر سابق، ص251.

(10)- كان فقيهاً عالماً له في الفقه والفرائض مؤلفات مفيدة اقام زهاء أربعين سنة. الحشائشي ،مصدر سابق ، ص40.

5- مسجد وجامع[**] طرابلس الأعظم وحسب ما قيل أنه أسسه الفاطميون في مدينة طرابلس بين القصبة والمدرسة المستنصرية ، وهو جامع متسع ومقام على عدة أعمدة مرتفعة قائمة مستديرة وكان بناؤه على يد خليل باشا [1].

6- جامع الحطاب: يوجد في تاجوراء جامع الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحطاب وكان عالما بالعلوم الفقهية واللغوية المختلفة ،و يقع المسجد شرق مدينة طرابلس[2].

7- جامع الخروبة أسس قبل مجيء الأتراك. وقيل انه أسس في القرن الخامس عشر الميلادي ،وهو يقع على مقربة من جامع الناقة ، وقد نجا من الوقائع الحربية التي مرت بها المدينة وهو موضع إجلال واهتمام أهل المدينة [3].

8- جامع الناقة: يعد هذا الجامع من أقدم المساجد المعروفة بالمدينة القديمة طرابلس وفي شمال أفريقيا، دمره الأسبان لما احتلوا مدينة طرابلس 1510م، ثم جدده الوالي العثماني صفر داي وهو من المساجد التي لازالت تؤدي دورها في بالمدينة [4].

9- جامع مراد آغا بتاجوراء: وهو ومن المساجد التي بنيت في العهد العثماني الأول شرقي طرابلس، بناه الوالي العثماني مراد أغا الذي أرسله السلطان العثماني لإخراج فرسان القديس يوحنا من طرابلس وهو من أكبر الجوامع والذي عرف باسمه وأوقف الأوقاف عليه، ولازال يؤدي وظيفته وفي الغالب كانت المساجد والجوامع تعرف باسم مشيديها [5].

10- جامع درغوث باشا: قدم إلى المدينة بأمر السلطان العثماني والياً لطرابلس 1553م ،لمساعدة اهله في التحرر من فرسان مالطا واستلم ولايتها بعد مراد آغا ، وتميزت ولايته بانجازات عمرانية ومن هذه الانجازات جامعه الذي بناه بالمنطقة القريبة من باب البحر داخل المدينة القديمة، ويعد من أهم جوامع المدينة أثناء توليه ولايتها وقيل ان درغوث باشا استشهد وهو يقاتل فرسان مالطا[6].

11- جامع شائب العين: يقع هذ الجامع بشارع الترك، وبناه محمد باشا الملقب بشائب العين عندما تولى الحكم على طرابلس سنة 1698م وهو من الجوامع المشهورة بمدينة طرابلس ويصف الأنصاري الباشا بأنه كان تقياً وله مشاركة علمية وأسس الجامع [7].

[**] يختلط على الباحث أحياناً اسم الجامع والمسجد والزاوية، ذلك بأن بعض الجوامع والمساجد تابعة لزوايا معينة، و بعض الزوايا كانت تابعة لجوامع ومساجد معينة والتداخل في الاسم والوظيفة ، فالجوامع والمساجد كانت للعبادة، والجامع اصطلاحاً أكبر حجماً من المسجد فهو الذي تؤدي فيه الصلاة الجامعة أو الجمعة، وكثيراً ما يسمي بجامع الخطبة أو الجامع الكبير أو المسجد الجامع، وأما بعض المساجد تكون أحياناً في بعض المناطق لصلاة الأوقات اليومية ولا تصلى به الجمع. انظر محمد الصالح سليم الأوجلي، مصدر سابق، ص96. محمد بشير سويسي ، مرجع سابق، ص570. سعدي إبراهيم الدراجي، زليتن دراسة في العمارة الإسلامية، بنغازي، جامعة بنغازي2012 م، ص76.

(1) –علي مسعود البلوشي، تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهدين العثماني والقرمانلي، طرابلس، جمعة الدعوة الاسلامية، 1986م، ص81. الطاهر أحمد الزاوي،معجم البلدان، مصدر سابق، ص91.

(2) - أحمد النائب الأنصاري، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، طرابلس، مكتبة الفرجان،1961م، ص203.

(3) – غاسبيري ميسانا، مصدر سابق، ص128. مسعود رمضان شقلوف وآخرون، مرجع سابق، ص51.

(4)- الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان، مصدر سابق، ص94.

(5)- محمود ناجي، تاريخ طرابلس الغرب، ترجمة عبد السلام أدهم ومحمد الأسطى، طرابلس دار الفرجان، د ت، ص 149.وسامية أبو عجيلة العجيلي، دور المؤسسات الثقافية في مجتمع ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني 1835-1911م . طرابلس، رسالة ماجستير غير منشورة 2006م، ص 60. أحمد النائب الأنصاري، مصدر سابق، ص201.

(6)- الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان، مصدر سابق، ص92. أحمد النائب الأنصاري، مصدر سابق، ص222.

(7)- مصدر نفسه، مصدر سابق، ص91. أحمد النائب الأنصاري ، مصدر سابق، ص276.

12- جامع أحمد باشا القرمانلي : هومؤسس الأسرة القرمانلية وقد تولى حكم طرابلس منذ1711م وقد اهتم بالناحية العمرانية واسس الجامع الذي تم بناؤه وعرف باسمه عام 1737م، وهو من أكبر الجوامع الموجودة في طرابلس وأحسنها اتقاناً، وتوجد بداخله مدرسة ثراثية واهتم به المؤسس اهتماماً كبيراً، وأصبح قبلة للعلم ، وفيه يوجد ضريح المؤسس[1].

13- جامع قورجي: يقال أن الذي أسسه هو مصطفى قورجي* عام 1833م صهر يوسف باشا،وتذكر المصادر أنه كان رجلا غنياً وتربطه بالأسرة القرمانلية رابطة المصاهرة [2].

14- ،و مسجد الميلادي : الذي يقع بشارع الدروج وسط مدينة طرابلس[3]. وهو جامع مزخرف أضيفت له إضافات ومر ببعض التغييرات خلال -فترة قيد الدراسة- وهو من الجوامع المشهورة وسمي بجامع الدروج [4].

كما يمكن القول أنه توجد العديد من المساجد والجوامع في مدينة طرابلس منتشرة في مختلف مناطقها لا يتسع المجال لذكرها وهي كثيرة، حيث قدر البعض أن عدد مساجد طرابلس خلال الفترة قيد الدراسة يوجد بها تسعة جوامع وثمانية عشر مسجداً حسب تقرير 1885م. هذا بالإضافة إلى عدة مساجد أخرى أقامها أعيان البلاد يقدر عددها ما يقرب من 99 مسجداً، يرجع تأسيس بعضها إلى ما قبل مجيء العثمانيين [5].

الدور التعليمي لأبرز مساجد طرابلس:-

ومن أهم المساجد التي أسست بطرابلس وكان لها دورها التعليمي في مختلف العلوم لطلاب العلم, جامع أحمد باشا، والذي ذكر أن مؤسسه كان من رعاة أهل الفكر والثقافة والعلم، وممن يشجعون على الاهتمام بالعلوم الدينية[6] ،وذكر البعض أنه تحول إلى معهد كبير لتدريس علوم الدين واستضاء بنوره المئات من طلاب العلم في الفترات المتلاحقة، ويتميز بموقع ممتاز وسط مدينة طرابلس، ونال منذ البداية اهتمام مؤسسه أحمد باشا ومن خلفه فيما بعد في الحكم، فحافظ على إثراء الحياة الفكرية والثقافية، وكانت حلقات العلم فيه تزداد باستمرار، وأدى خدمات جليلة للعلم وطلاب العلم من كل حدب وصوب خلال اواخر القرن التاسع عش الميلادي، بل وان بعض طلابه استكملوا دراستهم في الجامع الأزهر أو الزيتونة[7].

وكذلك في بقية مساجد وجوامع طرابلس ،فقد اشتهر بعضها بحلقات العلم فيها وتعدد فنونها وعلومها المختلفة[8]. وألحق ببعضها مدارس لتعليم الصبيان والشبان، يتعلم فيها مهارات الكتابة والقراءة وبعض سور القرآن، وكذلك تقويم اللغة وتصويبها وتبصيرهم بتعاليم الدين والعقيدة السوية[9]. وقد كان الأهالي يرسلون

---

(1)- مسعود رمضان شقلوف وآخرون، مرجع سابق، ص99. غاسبيري ميسانا، مصدر سابق، ص153. الطاهر الزاوي، معجم البلدان، مصدر سابق، ص87.

*- تكتب في بعض المصادر والمراجع (قورجي) بالواو ، وبعضها تكتب بدون واو (قرجي) انظر مسعود رمضان شقلوف وآخرون، مرجع سابق، ص 108.علي مسعود البلوشي ، مرجع سابق، ص333.

(2)-مسعود رمضان شقلوف وآخرون ، مرجع سابق، ص108.

(3)- يعرف بمسجد الميلادي ، أو الطشاني ، أو مسجد كتاب حورية نسبة للشيخ مختار حورية الذي درس فيه القرآن الكريم وينسب تأسيسه إلى أسرة شلابي من سكان طرابلس،للمزيد انظر سالم شلابي، في أحاديث المدينة وأخبار المدينة،فاليتا مالطا، منشورات ELGA،2002م، ص149.

(4) – الطاهر الزاوي، معجم البلدان، مصدر سابق، ص91. علي مسعود البلوشي ، مرجع سابق، ص329.

(5) - وثيقة بشأن الجوامع ، ملف رقم3، وثيقة رقم 8، دار المحفوظات التاريخية .

(6) -غاسبيري ميسانا، مصدر سابق ،ص153.

(7) - محمد بشير سوسي ، مرجع سابق ، 571. رأفت غنيمي الشيخ ، مرجع سابق ، ص 89.

(8) - الطاهر أحمد الزاوي ، معجم البلدان ، مصدر سابق، ص91.

(9)-خليفة محمد التليسي، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط3، الجماهيرية ، الدار العربية للكتاب،1997، ص92.

أبناءهم إلى هذه المساجد لقراءة القرآن ، وكان الطلاب يجلسون على الارض يلتفون حول الشيخ الذي يتوسطهم ليعلمهم مبادئ القراءة والكتابة والتدرج في حفظ بعض سور القرآن [1].

ولا يمكننا في هذا المقام أن نذكر كل المساجد التي لعبت دوراً بارزاً في التعليم بطرابلس، خصوصاً التعليم الديني ـ موضوع البحث . وذلك لكثرتها ، ولكننا نحاول تسليط الضوء على بعضها مما تيسر للباحث الوقوف على دورها التعليمي ومساهمتها في مسيرة التعليم في المدينة .

والجدير بالذكر أن المساجد والجوامع التي انتشرت في كل مناطق المدينة وارتبطت بأسماء من بناها وأنفق عليها وأوقف عليها الأوقاف* المختلفة ،سواء من الحكام والأهالي، قد لعبت دورها في تعليم أبناء البلد علوم اللغة العربية وتحفيظهم القرآن الكريم وتلاوته وأحكامه ، والعلوم الشرعية المختلفة ، فكان بعضها بمثابة معاهد يلجأ إليها طلاب العلم لتلقي العلم من مختلف مناطق الولاية وينهل منها العلم في الحديث والصرف والتفسير والأدب والتاريخ والسيرة والفرائض، إضافة لحفظ الشروح والمتون، وأفرزت الكثير من العلماء الذين ساهموا في مسيرة التعليم في البلاد[2]. فلم تكن المساجد للعبادة فقط بل كان مدرسة و مكاناً للمناقشات بين الطلاب والعلماء، كما كانت المساجد مأوي لأهل العلم وعابري السبيل[3]. وقد أدت هذه المساجد المنتشرة في المدينة جملة من الوظائف المختلفة يمكننا أن نوجزها في الآتي:-

أ- **الدروس والخطب المنبرية (خطب الجمعة):-**

كانت المساجد في العهد العثماني الثاني (1835-1911م) تؤدي دوراً كبيراً في نشر العلم والمعرفة في وقت لم تكن هناك فيه مؤسسات غيرها لتقوم بهذا الدور، فالمساجد والجوامع كانت مراكز لتعليم القرآن وأحكامه، ومكاناً للعبادة، وداراً للقضاء، ومأوى للطلبة وعابري السبيل [4].

وهذا النوع من الدروس يقدم عادة للمصلين في أوقات الصلاة الخاصة أو الجمعة، والمناسبات الدينية ،والأعياد ، وقد لعبت الخطبة دوراً منذ فجر الإسلام في توجيه الأهالي من خلال حثها على الخير ، وتنبيه الناس من الظواهر الخاطئة والمستحدثة وتوضيح الحلال من الحرام، فالخطبة مناسبة يتدارس فيها الناس مختلف جوانب حياتهم في ظل توجيه الخطباء والعلماء، وعادة ما تنتهي الخطب بالدعاء العام الذي يتناول جوانب حياتهم، كمواجهة الأعداء أو الحصول على الغيث النافع أو الدعوة للسلطان العثماني[5]، وكذلك كانت تقام في المسجد دروس الوعظ والإرشاد قبل الصلاة أو بعدها، وقد تكون هذه الدروس لها منهج مستمر؛ إذ كان الواعظ يشرع في تدريس كتاب الله، أو مواضيع في الفقه والعبادات، أو مكارم الأخلاق. كما تقام في شهر رمضان العديد من الدروس الرمضانية التي يلقيها العلماء في المساجد المختلفة في المدينة[6].

---

(1) – رأفت غنيمي الشيخ، مرجع سابق، ص88.

* لقد تطور الوقف خصوصاً في العهد العثماني نتيجة اعتبارات اجتماعية وسياسية واقتصادية. فلقد كان الولاة والناس يوقفون الأموال والأراضي والأشجار لينفق ريعها على عمارة المساجد والزوايا وطلاب العلم وحلقات العلم. حيث كان للوقف وكيل يشرف عليه وينميه ويطوره ويشرف على تطبيق ماجاء في الوقفية من شروط الموقف ويتغير الوكيل وفق الظروف والأسباب إذا ثبت عدم نزاهته أو تقصيرهِ. للمزيد انظر سامية أبو عجيلة العجيلي، مرجع سابق، ص ص 54-56.

(2)- عبد الحميد الهرامة، ملامح التعليم في الزوايا والكتاتيب الليبية، أعمال الندوة العلمية الرابعة الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،2008م، ص22-23.

(3)- رافت غنيمي الشيخ، مرجع سابق،ص 26.

(4) - محمد الكوني بالحاج، التعليم في مدينة طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني وأثره على مجتمع الولاية ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2000م،ص28. سامية أبو عجيلة العجيلي، مرجع سابق، ص62.

(5)- سامية أبو عجيلة العجيلي، مرجع سابق، ص62.

(6)- مرجع نفسه ، نفس الصفحة .

وقد وصف الحشائشي سير التعليم في أحد مساجد مدينة طرابلس بقوله ".... دخلت جامع السوق ....فوجدت الكثير من أعيان الترك وغيرهم كلهم جالس .... يسمعون كلام رب العالمين ....وفي أركان الجامع من جهة القبلة ، وجدت العالم الفاضل محمد بن مصطفى* يقرأ الحديث من الشفا للقاضي عياض، وعليه حلقة عظيمة من أعيان البلد "[1].

ب- **حلقات العلم**:-

وهي حلقات خاصة بفئة معينة من طلاب العلم وتعتمد هذه المرحلة على قدرة الطالب وسعة إدراكه، وهو ليس مرتبط بحضور إجباري، كما أن الطالب له حرية الاختيار في أي حلقة يريدها

تنتشر حلقات العلم في العديد من المساجد حيث يقوم العلماء بإلقاء دروسهم وسط هذه الحلقات ، والمتعلم يكون أكثر ارتباطاً والتزاماً بالحلقة التي ينتمي إليها، والتدريس بها أكثر انتظاماً واستمرارية في الدروس والوعظ[2]، وأوقات الدراسة فيها غالباً ما تكون يومية في الصباح والمساء، يكون الهدف فيها أكثر تحديداً، والمعلومة أكثر دقَةً من الخطب، ويعتمد طالب العلم فيها على نفسه أكثر، وينبغي له حفظ المتون، وتحضير الموضوع ومذاكرته مع زملائه وشيخه، ويكون مستعداً لاستيعاب ما يلقيه شيخه من دروس، وتتنوع فيها الدروس مابين دراسة القرآن، والحديث، واللغة العربية والفقه والمتون والسيرة وغيرها[3]. وفي أحياناً عدة قد يكون للشيخ أو العالم عدة حلقات في مساجد مختلفة بالمدينة، فعلي سبيل الذكر كان الشيخ محمد كامل بن مصطفى له حلقات علمية متنوعة في جوامع مدينة طرابلس مثل جامع أحمد باشا وجامع شائب العين وجامع قرجي ينهل منها طلاب العلم والعامة ما جاد به الشيخ من علم وتوضيح[4]. ومن أبرز الكتب التي كانت تدرس للطلاب في الحلقات العلمية بالمساجد على أيدي العلماء والفقهاء التي تهتم بشروح مذهب مالك، وكتاب الذرر الثمين للشيخ أحمد الفساطوي، وكتاب السلسبيل في خصائص التحليل للشيخ حسن الغرياني، وكتاب سلم العامة والمبتدئين في معرفة أئمة الدين للشيخ عبد الله الباروني، وكتاب المواقيت الثمينة للشيخ محمد بشير ظافر، وكتاب الوافي في الفرائض، وكتاب الإيضاح لمؤلفه عمر الشماخي وكتاب الشفا للقاضي عياض وغيرها[5].

ج- **الإفتـاء**:-

المفتي هو الذي ينطق بالحكم الشرعي الذي أنزله الله، والفتوى تبين الحكم الشرعي في المسائل المختلفة،وتبين الحلال والحرام لعامة المسلمين في الولاية ، وكان معظم العلماء يتخوفون من الفتوى ويتريثون في إصدارها، وكان معظم علماء الولاية يفتون على مذهب الإمام مالك ، وقليلاً منهم ما كان يفتي على المذهب الحنفي، وغالباً ما يتم تعيين المفتي الحنفي من اسطنبول في الولايات التركية، وأما المفتي على المذهب المالكي فيتم تعيينه من قبل الوالي، وعادة ما يجلس المفتي في الجامع بعد صلاة العصر ليقصده ذوي الحاجة إلى الإفتاء في أمور الدين والدنيا[6]. وعادة ما يرجع القاضي إلى المفتي للأخذ برأيه في بعض القضايا ورأي الشرع فيها، وبالنسبة

---

* هو محمد كامل بن مصطفي، ولد عام 1828م في اواخر العهد القرمانلي، ومسقط راسه الزاوية غرب مدينة طرابلس، تعلم علمه الأول في طرابلس ثم استكمل دراسته في الجامع الأزهر، ثم رجع واستقر في طرابلس بعد أن أكمل تعليمه وقيل أنه تولي الإفتاء في مدينة طرابلس. للمزيد أنظر محمد مسعود جبران، محمد مصطفي بن كامل ،ط2، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،199 6م، ص39.

(1)- الحشائشي ، مصدر سابق ، ص67-68

(2) - فاتح رجب قدارة ، الزاوية الغربية خلال العهد العثماني1835-1911م، طرابلس،مركز الجهاد للدراسات التاريخية،2007، ص295.

(3)- علي محمد جهان، الحياة الثقافية بمصراته خلال العهد العثماني الثاني،1835-1911م، طرابلس، مركز الجهاد للدراسات التاريخية، 2007م، ص134.

(4)-محمد مسعود جبران، مرجع سابق، ص 104.

(5)- محمد الكوني بلحاج، مرجع سابق، ص40.

(6) سامية أبو عجيلة العجيلي، مرجع سابق، ص64.

للدولة فإن مهمة المفتي رؤية الهلال للأشهر القمرية خصوصاً شهر رمضان وشوال وأمور أخري تحتاجها الدولة[1].
واستمرت المساجد هي المكان الذي تخرج منه الفتوى ولازالت، وتحول بعض القضاة إلى مفتين وتحولت المساجد إلى أماكن يحتكمون فيها لفض منازعاتهم وخصوماتهم، وهو نفس الأسلوب المتبع في سائر مناطق ولاية طرابلس الغرب[2].

ومن خلال هذه اللمحة عن المساجد في مدينة طرابلس اتضح أن المساجد انتشرت في أغلب مناطق المدينة، وأدت دورها المناط بها في تعليم أبناء البلد اللغة العربية والعلوم الشرعية، وتحفيظ القرآن وأحكامه، فكان بعضها بمثابة معاهد يأتي إليها الطلاب لتلقي العلم من مختلف مناطق الولاية، كما لاحظنا أن أغلب المساجد عرفت بأسماء من شيدها وأنفق عليها، وأن أغلب المساجد أنفق على بنائها وشيدها الأغنياء والصالحين والولاة، و هذا نابع من حب الدين، ويؤكد ارتباط المسلمين بدينهم ومساجدهم، كما علَمت الكثير من الطلاب وأفرزت الكثير من العلماء، وكانت داراً للحكم والفتوى والقضاء وإقامة الشعائر الدينية كغيرها من المؤسسات التعليمية كالكتاتيب والزوايا والمدارس.

الخاتمة

لقد أدت المساجد دورها في إقامة الشعائر الدينية وتعليم الناس أمور دينهم عن طريق حلقات الدروس المختلفة التي يقوم بها العلماء والفقهاء خلال العهد العثماني الثاني . ويمكننا أن نستخلص عدة نتائج نذكرها كالآتي:

1- لعبت المساجد والجوامع دوراً كبيراً في نشر العلم والمعرفة في وقت لم تكن فيه مؤسسات غيرها لتقوم بهذا الجهد وإن وجدت فهي قليلة، فقد كانت ولازالت هذه المؤسسات مراكز لتعليم القرآن وتعاليمه وأماكن للعبادة، ومأوى للطلاب وعابري السبيل خلال العهد العثماني الثاني، ولم تتدخل السلطة العثمانية في مذهب الناس وهويتهم وانتمائهم رغم أن الدولة العثمانية مذهبها حنفي وولاية طرابلس كانت على المذهب المالكي..
2- لقد حافظت المساجد على استمرار التعليم وتواتر العلوم المختلفة عن المشائخ والعلماء والفقهاء جيلاً بعد جيل، كان له أكبر الأثر في وصول العلوم المختلفة إلى الأجيال المتعاقبة .
3- حافظت المساجد على عقيدة الناس وهوية البلاد الإسلامية، وتحولت إلى سدٍ منيع في مواجهة الغزو الثقافي الأجنبي، خصوصاً الايطالي الذي تغلغل في البلاد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.
4- كانت المساجد الملاذ الآمن للأهالي لإرسال أبنائهم للتعلم والمحافظة عليهم من المد الثقافي الإيطالي والغربي الذي بدأ ينتشر بانتشار المدارس الايطالية في الولاية حفاظا على هويتهم العربية والإسلامية وخوفاً من تنصير أبنائهم.
5- لقد عززت المساجد الترابط بين ابناء المدينة والبلد وساهمت في تعزيز الوحدة والترابط والتلاحم بين أبناء المجتمع.ما كان له أكبر الأثر في التصدي للغزو الثقافي والتدخل الغربي خلال النصف الثاني أواخر القرن التاسع عشر.

---

(1) تيسير بن موسى، المجتمع العربي الليبي، في العهد العثماني ، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1988م، ص 256.

(2) الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، ليبيا، دار الفرجاني، 1961م، ص229.

6- لوحظ أن أغلب المساجد والجوامع في طرابلس لم تنسب جلها إلى الأولياء والصالحين، بل نسبت مسمياتها على من شيدها وأنفق عليها، سواء كانوا حكاما وولاة وسياسيين وتجاراً، أو إلى العلماء الذين درسوا فيها أو إلى الأئمة الذين كانوا يصلون فيها ،مثل جامع الحطاب، وجامع مراد آغا ،وجامع وجامع أحمد باشا ، وجامع الحطاب وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع المساعدة:

1- . القرآن الكريم.

2- ابن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، 1999م، مجلد3.

3- ابن منظور، لسان العرب،بيروت، دار الجيل ،1988م، مجلد3.

4- البخاري أبو عبد الله إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي، بيروت شركة دار الأرقم بن الأرقم، د ت مج1

5- . الزاوي ، الطاهر أحمد، مختار القاموس،طرابلس، الدار العربية للكتاب ،1981م

ثانياً: الوثائق:

1- وثيقة بشأن الجوامع، ملف رقم 3، وثيقة رقم8، درا المحفوظات التاريخية، طرابلس.

ثالثاً : المصادر والمراجع:

1- الأنصاري، أحمد النائب، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب،طرابلس، دار الفرجان،1961م

2- الأوجلي، محمد الصالح بن سليم، السدير الفاتح المنتخب،تحقيق محمد بشير سويسي، طرابلس، مركز جهاد الليبيين،1998م.

3- البلوشي، تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهدين العثماني والقرمانلي1551-1911م، طرابلس، جمعية الدعوة الإسلامية،1986م.

4- التيجاني،أبو محمد عبد الله، رحلة التيجاني، طرابلس، دار الفرجاني،د ت.

5- التليسي،خليفة محمد ، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط3، الجماهيرية، الدار العربية للكتاب، 1997م.

6- الدراجي، سعد إبراهيم، زليتن دراسة في العمارة الإسلامية، بنغازي، جامعة بنغازي، 2012 م.

7- الحشائشي، محمد عثمان، جلاء الكرب عن طرابلس الغرب ، تحقيق مصطفى المصراتي، بيروت ، دار لبنان، 1965م.

8- الزاوي ،الطاهر أحمد، أعلام ليبيا، ليبيا، دار الفرجان، 1961م.

9- الزاوي، الطاهر أحمد، معجم البلدان، طرابلس ،مكتبة النور ،1968م.

10- الشيخ ، رأفت غنيمي الشيخ ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، بنغازي ،دار التنمية،1972م.

11- العجيلي ، سامية أبوعجيلة ، دور المؤسسات الثقافية في مجتمع ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني 1835-1911م ، طرابلس، رسالة غير منشورة، 2006م

12- النمر، علي حسين، ابن غلبون وكتابه التذكار، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2008م.

13- . الهرامة، عبد الحميد ، ملامح التعليم في الزوايا والكتاتيب الليبية، أعمال الندوة العلمية الرابعة الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،2008م.

14- بلحاج، محمد الكوني، التعليم في ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني وأثره على مجتمع الولاية، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،2000م

15- . بن موسى، تيسير، المجتمع العربي الليبي، في العهد العثماني، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1988م.

16- جبران, محمد مسعود، محمد مصطفي بن كامل، ط2، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1996 م.

17- جهان، علي محمد، الحياة الثقافية بمصراتة أثناء العهد العثماني الثاني 1835-1911م، طرابلس، مركز جهاد للدراسات التاريخية،2007م.

18- . سويسي، محمد بشير،(التعليم الديني خلال الفترة 1835-1950م أعمال الندوة العلمية الثامنة، طرابلس، د م، 2005م.

19- . شقلوف، مسعود رمضان وآخرون، موسوعة الآثار الإسلامية طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1980م.

20- شلابي، سالم، في أحاديث المدينة وأخبار المنشية، فاليتا مالطا، منشورات ELGA ،2002م.

21- عبد الله، أحمد مسعود، التواصل العلمي بين طرابلس وتونس حتى العهد الحفصي،طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2007م.

22- عمر، أحمد مختار، النشاط الثقافي في ليبيا منذ الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، طرابلس، جامعة الفاتح، 2001م.

23- قدورة ، فاتح رجب، الزاوية الغربية خلال العهد العثماني الثاني 1835-1911م، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2007م.

24- ميسانا، غاسبيري، المعمار الاسلامي في ليبيا ،تعريب علي الصادق حسنين، بيروت، دار الجيل،1998م.

25- ناجي، محمود ، تاريخ طرابلس الغرب، ترجمة عبد السلام أدهم ومحمد الأسطى، طرابلس دار الفرجان ،د ت.

26- وانلي، خير الدين، المسجد في الاسلام، د م، د ن،1971م.

المحتويات

عنـــــــوان البحـــــــــــــث	رقم الصفحة
مناسك الحج، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد التاجوري ت:962هـ -دراسة وتحقيق- د. إبراهيم أحمد الزائدي د. عبد الرؤوف ميلاد علي عبد الجواد	7
تقعيد النّظام السياسي من خلال كتاب الأحكام في صحيح البخاري إعداد: محمد محمد علي بعيو	35
فتاوى الشيخ أبي الطاهر محمد بن الحسين القماطي (ت: 1426هـ، 2006م) في الطهارة (أقسام المياه ونواقض الوضوء) دراسة وتعليق د. عزالدين إبراهيم علي السويّح	64
رسائل أبي القاسم الشابي الإخوانية "الموضوعات والخصائص الفنية" من خلال ديوانه محمد نوري عبدالسلام قمو	87
الصناعة عند العرب قبل الإسلام وتأثرها بالموارد البيئية ببلادهم إعداد: د. عبدالسلام عبدالحميد أبوالقاسم	105
المساجد ودورها التعليمي في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني، 1835-1911م (مساجد مدينة طرابلس أنموذجا)) أ.محمد علي مسعود	115
تطوير العلاجات الشعبية والبديلة الليبية في ضوء إحدى الخبرات العالمية د. سالم مفتاح أبوالقاسم	127
المشاركـــة السياسيـة في ليبيـا ودورها في تحقيق الأمن والتنمية إعـــداد: د. نجية علي عمر الهنشيري	143
قراءة النص القرآني بين الموروث الديني والمناهج الحديثة في فكر محمد أركون د جلال جمعة علي الحمروني	161
تحليل واقع الخدمات التعليمية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في بلدية مسلاته أ. راوية رمضان التومي أ. إنعام عبدالله الشفلو	173
دراسة بعنوان: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الناجين من فيضانات درنة أ. عائشة الزوام ميلاد أحمد	191
أهمية الحدائق العلمية في تطوير البحث العلمي في جامعة المرقب محمود سعد شرتيل - ميلاد عمر السفيه - وداد عبد السلام الربيب - عائشة بشير عطيوة- انتصار عمران الربيعي - اسماء عبد السلام المنشاز	209
تقدير سموم الافلاتوكسين B1 على بعض الحبوب والبذور بطريقة الاليزا ELISA علي سالم فائز	224